فأهويت إليه بالرمح فقال : لا إله إلا ا فطعنته فقتلته .

فتغير وجه رسول ا صلى ا عليه وآله وقال : ويحك يا أسامة .

! فكيف لك بلا إله إلا ا ؟ ويحك يا أسامة .

! فكيف لك بلا إله إلا ا ؟ فلم يزل يرددها علي حتى لوددت أني انسلخت من كل عمل عملته واستقبلت الإسلام يومئذ جديدا فلا وا ؟ أقاتل أحدا قال لا إله إلا ا بعدما سمعت من رسول ا صلى ا عليه وآله " .

وأخرج ابن سعد عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : قال أسامة بن زيد : لا أقاتل رجلا يقول لا إله إلا ا أبدا .

فقال سعد بن مالك : وأنا - وا - لا أقاتل رجلا يقول لا إله إلا ا أبدا .

فقال لهما رجل : ألم يقل ا وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله البقرة الآية 193 فقالا : قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين كله .

وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي عن عقبة بن مالك الليثي قال : " بعث رسول ا صلى ا عليه وآله سرية فغارت علىوقم ؟ فأتبعه رجل من السرية شاهرا فقال الشاذ من القوم : إني مسلم فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله فنمي الحديث إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال فيه قولا شديدا فبلغ القاتل .

فبينا رسول ا صلى ا عليه وآله يخطب إذ قال القاتل : وا ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل .

فأعرض رسول ا صلى ا عليه وآله عنه وعمن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم قال أيضا : يا رسول ا ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل .

فأعرض عنه وعمن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم لم يصبر فقال الثالثة : وا يا رسول ا ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل .

فأقبل رسول ا صلى ا عليه وآله تعرف المساءة في وجهه فقال : إن ا أبى علي لمن قتل مؤمنا ثلاث مرارا " .

وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي في الأسماء والصفات عن المقداد بن الأسود قال : قلت : " يا رسول ا أرأيت إن اختلفت أنا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدي فلما علوته بالسيف قال : لا إله إلا ا أضربه أم أدعه ؟ قال : بل دعه .

قلت : قطع يدي ! قال : إن ضربته بعد أن قالها فهو مثلك قبل أن تقتله وأنت مثله قبل أن يقولها "